191 - { أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون } يعني الأصنام وقيل : لما حملت حواء أتاهما إبليس في صورة رجل فقال لها : ما يدريك ما في بطنك لعله بهيمة أو كلب وما يدريك من أين يخرج فخافت من ذلك وذكرته لآدم فهما منه ثم عاد إليها وقال : إني من ا بمنزلة فإن دعوت ا أن يجعله خلقا مثلك ويسهل عليك خروجه تسميه عبد الحرث وكان اسمه حارثا بين الملائكة فتقبلت فلما ولدت سمياه عبد الحرث وأمثال ذلك لا تليق بالأنبياء ويحتمل أن يكون الخطاب في { خلقكم } لآل قصي من قريش فإنهم خلقوا من نفس قصي وكان زوج من جنسه عربية قرشية وطلبا من ا الولد فأعطاهما أربعة بنين فسمياهم : عبد مناف وعبد شمس وعبد قصي عبد الدار ويكون الضمير في { يشركون } لهما ولأعقابهما المقتدين بهما وقرأ نافع و أبو بكر (شركا) أي شركة بأن أشركا فيه غيره أو ذوي شرك وهم الشركاء وهم ضمير الأصنام جيء به على تسميتهم إياها آلهة